

تحويل القسم الاعظم من الطلبة العرب الى جماعة من الجهلة او انصاف المتعلمين ، والى انتمام الوعي القومي عندهم ، وببللة انفكارهم امام المجتمع اليهودي ، والحق ان نسبة مئوية كبيرة من خريجي المدارس الابتدائية العربية يقرأون ويكتبون اللغة العربية بمحضها ، وبدلا من ان يتضمن الطلبة نتاج عقول محل الشعرا و الكتاب العربي ، تشحن ذاكرتهم بقطع ادبية مبنية لكتاب مغموريين ، هذا الى ان تعليم التوراة الزيامي في المدارس الثانوية العربية في حين ان معانى الديانتين الاسلامية والمسيحية لا تدرس ابدا . وكذلك لا تدرس بعض سور القرآن الكريم في المدارس الابتدائية العربية ، ومحرم ايضا تدريس سورة (المحتضنة) في مدارس اليهود لاته ورد فيها آيات تحضن على الجهاد ضد الذين قاتلوا المسلمين واخرجوهم من ديارهم .

وحيث تقرر تدريس مادة (التربية الاسلامية) بعد ست عشرة سنة من قيام اسرائيل ، تذكر منهاجا على الجانب الاخلاقي التهذيبى في الاسلام ، وخلافا من المواد التي تتعلق بشؤون الحكم او تنظيم المجتمع او الجهاد في سبيل الله ، ضد المحتدين الفاسقين . وتذكر على مواضيع الاخلاق والصلة والمعاملات . وفي موضوع السيرة النبوية يحرصن المنهاج على عدم التعرض لعلة المسلمين باليهود في بداية الدعوة الاسلامية و موقف اليهود منها ، وهنا يمكننا بذكر الحادثة دون توضيح الاسباب مثل طرد الرسول لبني قريطة او بنى النضير . الخ . . .

تعليم الانسانيات في مرحلة التعليم العالي والجامعي:
بعد ان احطنا بأهداف تعليم العلوم الانسانية في مرحلة التعليم العام ، ننتقل الى المرحلة الجامعية .
يجري تدريس الانسانيات في جامعات اسرائيلية اربع هي : الجامعة العربية في القدس ، جامعة تل ابيب ، جامعة بار ايلان ، وجامعة حيفا .

وتعتبر الجامعة العربية في القدس اقدم الجامعات في فلسطين المحتلة ، وتعتبر الدراسات الانسانية فيها متقدمة على الجامعات الاخرى التي تأسست بعد قيام الدولة عام ١٩٤٨ . ولقد كان للجامعة العربية تصب السبق خاصة في ميدان الدراسات اليهودية منذ اول انشائها ، بقصد توثيق العلاقة الروحية التي تربط بين ابناء الجاليات اليهودية في بلدان (المجر) ، والتي تربط تلك البلدان باسرائيل باعتبارها المركز الوحيد للشعب اليهودي .

الطالب لهنـة والـه او قـرـبـه . وهذه (سـامـيـة) اختارت منهـة التعليم مـثـلـ اختـها كـماـ اختـها (سـامـيـة) منهـة الزـرـاعـةـ كـوالـهـ وـكـلـلـكـ (منـيـ) (٢٣) . ولكن هذه السياسـةـ التعليمـةـ الـهـادـفـةـ تـقـعـ فيـ التـنـاقـشـ حينـ تـقـعـ سـلـطـاتـ الـدـوـلـةـ الـعـقـبـاتـ وـالـصـعـوبـاتـ الـكـثـيرـةـ فيـ وـجـهـ تـطـوـيرـ الزـرـاعـةـ الـعـرـبـةـ ، فـتـصـادـرـ عـشـراتـ الـأـلـوـفـ مـنـ أـحـسـنـ الـأـرـاضـيـ الزـرـاعـيـهـ العـرـبـيـهـ ، وـتـحـرـمـ الـمـازـارـعـينـ الـعـرـبـ مـنـ الـأـلـاتـ الـحـدـيـثـةـ لـلـأـرـتـنـاهـ بـهـاـ . وـتـعـملـ عـلـىـ الـحـلـبـوـلـةـ دـوـنـ تـسـوـيـقـ جـيـدـ لـلـمـنـتـجـاتـ الـزـرـاعـيـهـ العـرـبـيـهـ ، وـلـقـاـ لـسـيـاسـةـ تـعـسـيـةـ عـنـصـرـيـةـ تـنـقـضـ مـنـ قـدـرـ مـهـنـةـ الـزـرـاعـةـ وـتـبـطـيـقـ بـقـيمـهـاـ ، بـيـنـاـ تـعـلـمـ الـحـكـوـمـةـ عـلـىـ تـطـوـيرـ الـزـرـاعـةـ الـأـمـرـايـلـيـهـ وـتـوـسـيـعـهـاـ وـتـقـويـمـهـاـ بـالـتـرـوـضـ وـالـمـاسـعـدـاتـ عـلـىـ حـسـابـ الـزـرـاعـةـ العـرـبـيـهـ ، فـتـخـفـضـ اـسـعـارـ الـمـاصـصـيـلـ الـعـرـبـيـهـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ مـيـلـانـهـاـ مـنـ الـمـاـصـصـيـلـ الـيـهـוـدـيـهـ ، وـتـضـطـرـ الـمـازـارـعـ الـعـرـبـيـهـ إـلـىـ بـيـعـ مـاـ مـاـحـمـيـلـهـ السـ شـرـكـاتـ اـسـتـغـلـالـيـهـ تـهـدرـ ثـمـارـ جـهـهـ وـعـمـلـهـ وـتـذـهـبـ بـعـضـ رـزـقـهـ . وـهـكـذـاـ مـاـنـ تـوجـهـ الـطـلـبـةـ الـعـرـبـ لـكـوـنـواـ مـازـارـعـينـ هـوـ بـهـيـابـ دـفـعـهـمـ إـلـىـ الـعـلـمـ عـلـىـ أـرـاضـيـ اـرـاضـيـهـ اـغـتـصـبـ الـيـهـودـ مـعـظـمـهـ ، وـأـبـعـدـهـ اـكـثـرـ مـنـ نـصـفـ الـمـسـكـانـ الـقـرـوـيـنـ الـعـرـبـ الـعـاـمـلـيـنـ فيـ الـزـرـاعـةـ دـوـنـ اـرـضـ ، يـعـيشـونـ اـجـراءـ دـاخـلـ الـقـرـيـةـ اوـ خـارـجـهـاـ .

وـلـاـ يـفـوتـ وـاـضـعـ مـنـاهـجـ الـتـعـلـيمـ اـنـ اـسـرـ الطـالـبـ الـعـرـبـيـ لاـ بـدـ اـنـ تـعـارـضـ مـاـ تـهـدـيـهـ الـدـوـلـةـ مـنـ هـذـاـ التـوجـيـهـ ، وـلـذـاـ يـصـبـعـ التـشـكـيـكـ بـالـقـيـمـ الـعـرـبـيـهـ الـقـدـيـمـهـ هـذـهـ فـيـ ذـاـتـهـ . وـخـلـقـ هـوـ بـيـنـ الطـالـبـ وـاـهـلـهـ ، لـاـ تـنـتـصـرـ عـلـىـ دـفـعـهـمـ لـلـتـسـكـ بـالـقـيـمـ الـجـدـيـدـةـ (بـلـلـادـنـ) (٢٤) نـصـبـ ، وـاـنـمـاـ اـيـضاـ لـاـصـلـاحـ اـهـلـهـ وـذـوـيهـ ، وـالـقـدـدـ هـنـاـ مـزـدـوجـ لـلـلـيـاقـعـ بـيـنـ الطـالـبـ وـاـهـلـهـ وـاـنـتـزـاعـهـ مـنـ نـطـاقـ سـيـطـرـةـ مـاـهـيـمـ وـقـمـ الـبـيـنـةـ الـاـسـرـوـيـةـ الـتـيـ تـرـمـعـ فـيـهاـ وـنـشـاـ مـلـيـهاـ ، مـعـ الـاـيـاهـ لـلـطـالـبـ بـاـنـ اـهـلـهـ يـحـلـوـنـ اـنـكـارـاـ تـدـبـيـسـ وـخـاطـئـةـ ، مـاـذـاـ تـلـقـنـ الطـالـبـ فـيـ الـدـرـسـ اـنـكـارـاـ مـعـيـنـةـ عـنـ الطـوـافـ الـدـينـيـهـ وـعـنـ الـدـيمـقـراـطـيـهـ ، وـحاـوـلـ اـبـوـهـ اـمـهـامـهـ مـعـنـ الـقـومـيـهـ وـمـسـاوـيـهـ الـاـحـتـالـلـ وـغـصـبـ الـحـقـوقـ رـيـضـ الطـالـبـ الـاـنـتـنـاعـ عـلـىـ اـسـاسـ اـنـ مـاـ تـلـمـعـ فـيـ الـمـرـسـمـ هـوـ الـمـحـيـعـ وـالـاـفـضلـ (٢٥) !

وـاـخـيـراـ لـاـ آخـرـاـ لـاـ بـدـ فـيـ مـجـالـ الـحـدـيـثـ عـنـ خـلـطـ اـسـرـائـيلـ تـجـاهـ الـطـلـبـ الـعـرـبـ فـيـ فـلـسـطـنـ الـمـحـطـةـ ، مـنـ عـولـ اـنـ خـلـطـ الـتـعـلـيمـ فـيـ اـسـرـائـيلـ تـهـدـيـهـ